مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)  المجلد ٣٢العدد (١)الجزء(أ) ص٣٣-٦٨

# لمحات لغوية في سورة البقرة

مرتضى عباس فالح
جامعة البصرة / كلية التربية / قسم اللغة العربية

المقـــــــــدمة :

من صور خدمة النص القرآني خاصة والمجتمع عامة ، استجلاء لغة الكتاب العزيز ومفاهيمه ، وموضوع البحث هنا (( لمحات لغوية في سورة البقرة)) يأتي ساعيا لخدمة كتاب الله العزيز والمجتمع ، فكان البحث في صورته آلاتية :-

المقدمـــــــــــة :

المبحث الأول :- لمحات صوتية في سورة البقرة ، مما تضمن البحث في بعض الأمور الصوتية في السورة .

المبحث الثاني :- لمحات صرفية في سورة البقرة ، وهنا كان البحث يدور في بعـض الظواهر الصرفية في السورة .

المبحث الثالث :- لمحات نحوية في سورة البقرة ، تضمن بعض الصور النحويـة فـي السورة.

الخاتمة :- وفيها ملخص يسير عن الموضوع .

قائمة المصادر والمراجع :

فهرست المحتويات :

وقد استعنت ببعض المصادر والمراجع ، مع مساعدة أهل الخبرة والدراية حتـى استوى البحث على عوده او خرج بهذه الصورة ، والله ولي التوفيق

## فالح

## لمحات لغوية في سورة البقرة

### المبحث الأول

### لمحات صوتية في سورة البقرة

ان اللغة كما حدّها ابن جني (( هي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ))[1] ، والصوت الانساني (( مثل كل الاصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الانسان ، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم او الانف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل الى الاذن ، ولكن الصوت الانساني معقد ، اذ يتركب من انواع مختلفة في الشدة ومن درجات صوتية متباينة ، كما ان لكل انسان صفة صوتية خاصة تميز صوته من صوت غيره من الناس)) [2].

والاصوات هي المستوى الاول من مستويات اللغة ، فمن هذه الاصوات يتم تشكيل الكلمة المفردة فينشأ المستوى الثاني وهو المستوى الصرفي ، ولهذه المفردات موقع في السياق والتركيب منشأ المستوى النحوي، ولا بد ان يكون لهذه المستويات معنى يدل عليه فيفيد ويغني المستويات المذكورة بالمعاني والدلالات .

وعلى هذا الاساس نجد ان الصوت هو الوحدة الاولى في بناء اللفظة المفردة ، وان هذه الاصوات الداخلة في تشكيلها يجب ان تكون مرتبة على وفق قواعد وقوانين

ذوقية ، منها عدم التنافر والموافقة فيما بينها ، وسهولة المخرج ، وعدم تقاربها حتى لا يحصل ثقل في النطق ، والتماثل الصوتي بينها ، والسبك والتماسك في الكلام الذي يجري على اللسان كما يجري السائل او الدهان [٣] .

و علم الاصوات على نوعين ، علم الاصوات العام ( الفوناتك ) وعلم الاصوات التشكيلي ( الفونولوجي ) . فالاول يدرس الجوانب الفيزياوية للاصوات من حيث كونها احداثا منطوقة بالفعل ولها تاثير سمعي معين ، أي دراسة الاصوات من الناحية العضوية دون النظر الى قيم هذه الاصوات ، والمعاني الموضوعة لها في اللغة[٤] ،أي (( انه يعني بالمادة الصوتية لا بالقوانين الصوتية وبخواص هذه المادة او الاصوات بوصفها ضوضاء ( Noise ) لا بوظائفها في التركيب الصوتي للغة من اللغات ))[٥] .

والمهم هنا في هذه الدراسة هو علم الاصوات التشكيلي (( الفونولوجيا )) فانه يعنى بنظم المادة الصوتية واخضاعها للتقعيد في قوانين خاصة تبحث وظائف الاصوات في اللغة ولذلك نجد ان (( الفونولوجيا يقدم وسائل ربط المادة الصوتية بالصيغة او التركيب اللغوي ، اذ هو الذي يقوم بوضع اصوات اللغة في انماط ونظم تستغل في بناء التركيب اللغوي وعناصره ))[٦].

---

ولذلك فان الدلالة تنتج من الأصوات السياقية ، بمعنى ان (( الدلالة الذاتية تستمد كينونتها من طبيعة الأصوات وعلاقتها السياقية ، فهي دلالة صوتية ، لان الألفاظ تكتسب دلالتها من جرس أصواتها فينشأ ما يسمى بالمناسبة الطبيعية بين الأصوات والدلالات))[٧].

والقرآن الكريم يتخير حروف الكلمة وينتقي أصواتها صافية الذوق في مخارجها ، سهلة المجرى على اللسان ، معتدلة في تأليفها وقوية الإيحاء ، شديدة البعث لما تتضمنه من المعاني المرادة ، لذا نجد في تركيب حروف القرآن الكريم تناسقا عجيبا بين الرخو منها والشديد ، والمجهور والمهموس والمحدود ....الخ [٨] .

الفواصل الصوتية وأثرها في سورة البقرة

الفاصلة في اللغة : (( الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام ، وقد فصل النظم وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة ، والفصل القضاء بين الحق والباطل .. وذكر الزجاج [٣١١ هـ ] : ان الفاصل صفة من صفات الله عز وجل ... ))[٩] .

اما في الاصطلاح فقد عرفّها الرماني [ ت ٣٨٤ هـ ] بأنها ((حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن افهام المعاني ، والفواصل بلاغة ، والاسجاع عيب ، وذلك ان الفواصل تابعة للمعاني ، واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها ... ))[١٠] .

---

تعد الفواصل الصوتية من العناصر المهمة في بناء التشكيل الصوتي ، وتنوعه في النصوص الادبية بشكل عام ، وفي سور القرآن الكريم بصفة خاصة ، لما تؤديه من دور مهم في تنظيم آياته واتصال معانيها واتساقها مما يخلق بينها موسيقى منتظمة ، ينتج عنها اظهار الدلالات الوظيفية للألفاظ المتشكلة ، والقادرة على التأثير في آذن المتلقي واستجابته لها .بمعنى أي ان (( موسيقى الفواصل القرانية اشبه بموسيقى القوافي في الشعر ، وبناء القران الكريم على الفواصل تاكيد لقيمتها الموسيقية في الكلام . اذ يتوقع الاذن – مع توالي الايات – تكرير صوت او عدة اصوات متشابهة ))[١١] .

وتكتسب الفواصل القرآنية أهمية كبيرة في تنظيم النسق الصوتي الموسيقي للقران الكريم ، وهذا يكون بوساطة انسجام الالفاظ وتناغمها في الايات القرآنية ، وهذا يضفي على الاسلوب القرآني قوة ودقة في التعبير ، مما له تاثير كبير في اذن المتلقي ، وهذا ما عبر عنه ابن قتيبة ( ت ٢٧٦ هـ ) ، اذ قال: (( وجعل الله تعالى القرآن متلوا ، لا يمل على طول التلاوة ومسموعا لا تمجه الاذان ، وغضا لا يخلق من كثرة الرد ، وعجيبا لا تنقضي عجائبه ، ومفيدا لا تنقطع فوائده ، ونسخ به سالف الكتب ))[١٢] .

ان الاحساس بالجمال الصوتي في ايات القرآن الكريم ناشئ عن الترتيب الذي تضفي عليه فواصله المنتظمة ، واعتماده على الانسجام .

---

وتظهر اهمية الفواصل القرآنية في تحديد موسيقى القرآن الكريم من خلال كثـرة دوران اصوات المد واللين ( الالف والواو والياء ) قبل صوت النون المجهورة المتوسطة بين الشدة والرخاوة في الفواصل ، ولما تحتويه من تردد سمعي عالٍ ، مما جعل اغلـب فواصل القرآن تاتي على اعذب مقطع ، واسهل موقف ، يؤثر في اذن المتلقي [١٣] .

ولو جئنا الى فواصل سورة البقرة لوجـدناها ( ن ، م ، ل ، ر ، د ، ب ، ق ) . الاصوات الاربعة الاولى ( ن ، م ، ل ، ر ) يطلق عليها اصوات اشباه اللـين ، وهـذه الاصوات تكون اكثر وضوحا سمعيا من غيرها بعد اصوات المد واللين .

اما صوت ( د ، ب ، ق ) فهي من اصوات الاطباق الشديدة ( قطب جد ) ولا بد ان تكون هناك مناسبة بين صفة هذه الاصوات والغرض الذي وردت فيه ، فـلا بـد ان تاتي هذه الاصوات في مواطن العذاب او في مواطن الامر الشديد ، مثل قوله تعـالى : ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَـذَابِ * إِذْ تَبَـرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَـذَابَ وَتَقَطَّعَـتْ بِهِـمُ الْأَسْـبَابُ ))[١٤] ، وقولـه تعالى:((ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ))[١٥]

، وقوله تعالى : (( فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ))[١٦] .

التكـــــرار :

يعد من ابرز مظاهر التشكيل الصوتي في القرآن الكريم ، وذلك لما يضفيه من تناسق جمالي يتجلى في الانسجام المنتظم في تكرار الوحدات التركيبية المكونة للسياق باكمله ، والتكرار في تشكيل النص هو تناوب مجموعة من الألفاظ في سياق لفظي ، بحيث تشكل نغما يقصده المنشئ في شعره او نظمه بأسلوب متقن .

وقد يكون التكرار على مستوى الصوت المفرد ، ويراد فيه ان ترد او تكرر عدة أصوات ذات طبيعة متماثلة في اللفظ او العبارة في الآية القرآنية مثلا ، مما ينتج عن ذلك التكرار عدة وظائف دلالية تؤدي إلى انساق المعنى ضمن سياق النص القرآني بأكمله ، ولذلك يمتاز الأسلوب القرآني بتنظيم صوتي عال من خلال ترتيب الأصوات وعدم تنافرها مما يخلق بينها وحدة عضوية تركيبية تساعد على إظهار المعنى المطلوب .

ومثال ذلك قوله تعالى : (( رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ))[١٧] .

---

اذ نلحظ وبشكل واضح تكرار اصوات المد واللين وهذا يتناسب مع الدعاء ، وذلك ان اغلب اصوات المد هنا هو صوت الالف وصوت الالف هذا يحاكي المد الى الاعلى ، وكان الدعاء قد ارتفع ووصل الى الله عز وجل وفضلا عن ذلك ان صوت الالف من اكثر الاصوات وضوحا في السمع وهو صوت مجهور ، كذلك صوت النون من اصوات اشباه اللين وهذه الاصوات من اكثر الاصوات وضوحا في السمع من غيرها فيما عدا اصوات اللين[١٨] .

وقد يكون التكرار على مستوى اللفظة المفردة ، ويراد به تكرار اللفظة عدة مرات في نسق الاية القرآنية ، وهذا (( الضرب من التكرار يفيد تقوية النغم في الكلام ))[١٩] .

مما يساعد على انتظام الطابع الموسيقي للنص القرآني ، اظهار نواحيه الجمالية التي تنم عن دلالات معنوية مؤثرة في الذات البشرية .

أي ان الهدف من تكرار اللفظة في النص القرآني هو لقوة التاثير في عقول السامعين والقارئين وزيادة وقعه في قلوبهم ، لذلك عمد القرآن الى هذا الاسلوب من التكرار في الالفاظ[٢٠] . وقد يكون اللفظ المكرر حرفا نحو قوله تعالى : (( خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ))[٢١] ، وقد يكون فعلا كقوله تعالى : ((

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ))[٢٢] ، وقوله تعالى : (( فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)) [٢٣] ، وقد يكون اسما كقوله تعالى : (( فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً )) [٢٤] ، وقوله تعالى: (( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لا يَعْلَمُونَ))[٢٥] .

## التأثيرات المتبادلة بين الأصوات

**الإدغـــام :**

(( تميل اللغة العربية الى الادغام حينما يتوالى صوتان متماثلان سواء في كلمة واحدة او كلمتين ، اذا كان الصوت الاول مشكلا بالسكون والثاني محركا ، وذلك لتحقيق حد ادنى من الجهد عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها ))[٢٦] .

ويكون الادغام اما بين صوتين متماثلين نحو قوله تعالى : (( في قلوبهم مرض))[٢٧] ، (( فما ربحت تجارتهم ))[٢٨] ، او بين صوتين متقاربين نحو قوله تعالى :

---

(( قد تبين الرشد من الغي ))[٢٩] .ولعل اغلب الادغام الوارد هو ادغام النـــون الـــساكنة والتنوين في حروف يرملون .

الاقـــــلاب :

وهو قلب الصوت ال صوت آخر قريب من صفته أو مخرجه وبما يتناســـب مـــع الصوت الذي يليه . ومن ذلك قلب النون الساكنة او التنوين إلى ( ميم ) إذا جاء بعدها ( الباء ) نحو قوله تعالى : (( والله محيط بالكافرين ))[٣٠] ، و (( فقال أنبؤني ... ))[٣١].

والسبب في ذلك ان صوت الباء صوت شفوي، فتقلب النون الى ميم وهو صـــوت شفوي ايضا من مخرج الباء ، وصوت خيشومي وفيه غنه أي انه يجمـــع بـــين صـــفتي صوت النون وصوت الباء فيحدث هذا الاقلاب من اجل المناسبة الصوتية .

## المبحث الثاني

## لمحات صرفية في سورة البقرة

**استعمال الفعل والاسم :**

من المعروف ان الفعل يدل على الحدوث والتجدد ، والاسم يدل على الثبوت . وربما كان الامر لم يحدث بعد ومع ذلك يؤتى به بالصيغة الاسمية للدلالة على ان الامر بمنزلة الحاصل المستقر الثابت.

ومن هذا الضرب قوله تعالى : (( إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً))[٣٢] ، فهو لم يجعله بعد ولكن ذكره بصيغة اسم الفاعل للدلالة على ان الامر حاصل لا محالة فكأنه تم واستقر وثبت .[٣٣]

ومن أمثلة سورة البقرة في التعبير بالفعل والاسم وكذلك التعبير بالجملة الفعلية والجملة الاسمية لإثبات هذا الأمر ، قوله تعالى : ((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ))[٣٤] ، (( فقد فرق بين قولهم للمؤمنين وقولهم لاصحابهم فقد خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث ( امنا) وخاطبوا جماعتهم بالجملة الاسمية المؤكدة الدالة على الثبوت والدوام ( انا معكم )

ولم يسوِّ بينهما فلم يقولوا ( انا مؤمنون ) كما قالوا ( انا معكم ))[٣٥] (( وذلك اما لان انفسهم لا تساعدهم عليه اذ ليس من عقائدهم باعث ومحرك وهكذا كل قول لم يصدر عن اريحية وصدق رغبة ... واما مخاطبة اخوانهم فيما اخبروا به عن انفسهم من لثبات على اليهودية والقرار على اعتقاد الكفر والبعد من ان يزلوا عنه على صدق رغبة ووفور نشاط وارتياح للمتكلم به وما قالوه من ذلك فهو رائج عنهم متقبل منهم فكان مظنة للتحقيق ومئنة للتوكيد ))[٣٦] .

مثال اخر ، قوله تعالى : (( إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ))[٣٧] ، كيف ذكر الله سبحانه وتعالى الاضلال فضلا عن نفسه بالصورة الفعلية فقط للدلالة على ان هذا الامر عارض يفعله مع من يستحقه ولم يسند هذا الامر الى نفسه بالصورة الاسمية للدلالة على ان هذا ليس من صفات الله ولا نعوته[٣٨] .

**الفعل من حيث التجرد والزيادة :**

(( واعلم ان اللفظ اذا كان على وزن من الاوزان ثم نقل الى وزن آخر أعلى منه فلابد ان يتضمن من المعنى اكثر من تضمنه اولا لان الالفاظ ادلة على المعاني فاذا زيدت في الالفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة ))[٣٩] .

هنا نجد في قوله تعالى : (( لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ))[٤٠] ، ان الفعل جاء على صورة ثم اختلفت الصورة بزيادة في الأولى الأمر الذي يدل على ان تغيرا بالمقابل قد حدث على مستوى المضمون . وقبل الخوض في هذا التغيير تجدر الإشارة إلى أن الفعلين يعودان الى مادة واحدة هي ( الكسب ) وهو ( ما يتحراه الإنسان مما فيه اختلاف نفع وتحصيل خط ككسب المال . قد يستعمل فيما يظن الإنسان انه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة ))[٤١] .

الكسب هنا هو اجتلاب شيء ، والاكتساب مثله لكن الاختلاف في البنية يوجب الاختلاف في المعنى ، وسياق الاية الكريمة (( لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت )) يؤكد حقيقة التغاير بين الاثنين ، وبالامكان معرفة ذلك فيما ياتي :-

١. الكسب يقال في اخذ الانسان لنفسه ولغيره ، اما الاكتساب فلا يقال الا في استفادة الانسان لنفسه [٤٢] .

٢. في الاكتساب اعتمال . وبما ان الاية الكريمة استعملت ( كسب ) في الخير و ( اكتسبت ) في الشر فان الاكتساب مناسب جدا للشر لما فيه من اعتمال[٤٣]

**صيغ الجمع :**

ان لكل صيغة من صيغ الجمع دلالتها المتناسبة مع السياق الذي ترد فيه ، فقد ترد صيغة جمع في مكان ثم تستعمل صيغة اخرى في مكان اخر يبدو شبيها بالاول ومن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة : (( مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ))[٤٤] .

وقوله تعالى في سورة يوسف : (( إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ))[٤٥] .

والملاحظ هنا ان العدد في الايتين واحد وهو ( سبع ) ولكن استعمل معه ( سنبلات ) مرة ومرة اخرى ( سنابل ) وسر ذلك ان (سنابل) جمع كثرة و(سنبلات) جمع قلة وقد سيقت الاية الاولى في مقام التكثير ومضاعفة الاجور فجيء بها على ( سنابل ) ، لبيان التكثير[٤٦] .واما قوله ( سبع سنبلات ) فجاء بها على لفظ القلة لان السبعة قليلة ولا مقتضى للتكثير[٤٧] ، فجاءت كل صيغة بما يتناسب مع السياق الذي وردت فيه .

ومن امثلة ذلك ايضا قوله تعالى في سورة البقرة : (( وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ))[٤٨] ، وقوله تعالى في سورة ال عمران : (( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ))[٤٩] ،فقال تعالى مرة (( معدودة )) ومرة أخرى ( معدودات ) مع ان القصة واحدة . ( والمقارنة هنا ، لبيان دلالة اللفظة في سياق الآيتين مع اختلاف موضعيهما وجمعهما).

فـ((الحقيقة ان السياق في الموضعين مختلف . وإيضاح ذلك ان المفرد المؤنث اذا وقع صفة للجمع دل على الموصوف اكثر منه اذا كانت صفته جمعا سالما فانك اذا قلت : (( في بلدنا جبال شاهقة )) دل ذلك على ان عندكم جبالا كثيرة بخلاف ما اذا قلت ( في

بلدنا جبال شاهقات ) فانه يدل على القلة ، والانهار في قولك ( انهار جارية ) اكثر منها في ( انهار جاريات ) و على هذا فالايام المعدودة اكثر من الايام المعدودات وسبب ذلك ان المقامين مختلفان ))[٥٠] .

## المبحث الثالث

## لمحات نحوية في سورة البقرة

**الحذف في سورة البقرة :**

لا بد من التمييز هنا بين مصطلح الحذف ومصطلح الإضمار الذي شاع في الدرس النحوي ، ومع ان المصطلحين يشتركان في انهما يقومان على إسقاط بعض العناصر من التركيب الا ان استعمالهما عند عدد من النحويين يشير إلى وجود فرق بينهما ، فشرط المضمر بقاء اثر المقدّر في اللفظ .

ففي قوله تعالى : (( حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ))[٥١] ، جاء الفعل ( يقولَ ) منصوبا بان المضمرة وهي بعد اضمارها بعد ( حتى ) بقي اثرها في الفعل .

---

وقد يؤدي الحذف الى الايجاز غير انه ليس ايجازا فلكل منهما مفهومه الخـــاص ، ذلك ان الحذف يقتضي شيئا مقدرا ، اما الايجاز فهو (( اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه ))[٥٢] .

وبعد فالحذف تغير في بنية الجملة يؤدي الى اسقاط عنصر او اكثر من عناصرها على ان يحمل الموجود دلالة على المحذوف يصبح معها (( ترك الذكر افصح من الذكر ، والصمت عن الافادة ازيد للافادة ، وتجدك انطق ما تكون اذا لم تنطق ، وانتم ما تكـــون بيانا اذا لم تبن ))[٥٣] .

وإذا كان الأمر كذلك في ان الفصاحة في ترك الذكر والإفادة في الصمت ، وحسن النطق في عدم النطق والبيان في عدم الإبانة فان عدم الحذف مع توافر مسوغاته يبطل ما يمكن ان يظهر على الكلام من الطلاوة والحسن والرقة ))[٥٤] .

ومن المهم الإشارة هنا الى ان العناصر الغائبة في التركيب تظهر من جهتين : جهة الأعراب وجهة المعنى ، وترتبط الجهة الاولى بنظرية العامل التي ترى في الحركة

---

الأعرابية اثرا لعامل ظاهر او مقدر ، وعلى ما يقول ابن يعيش : (( ان الأعراب هو الإبانة عن المعاني باختلاف اواخر الكلام لتعاقب العوامل في اولها ))[٥٥] .

فاذا ما ورد في التركيب منصوب – مثلا – فذلك يستلزم ناصبا ان لم يكن موجودا لابد لنا من تقديره ، وهذا ما سماه الزركشي بالدلالة المقالية وهي الدلالة الحاصلة من اعراب اللفظ ))[٥٦] .

مثل قوله تعالى : ((صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ))[٥٧].

يستدل على المحذوف بقرينة مقالية هي نصب الكلمة الاولى من الاية الكريمة ( صبغة ) ، وهذا اثر اعرابي ظاهر لابد له من عامل ، وهذا العامل هو العنصر الساقط في التركيب الامر الذي يفترض التقدير له .

من الضروري النظر الى المسألة من ناحيتين : الاولى اعرابية والثانية دلالية ، الامر الذي يقتضي التاويل ، وسيعمل هذا التاويل حتما على خلق ترابط بين الاعراب والمعنى وهذا مما يغني الدلالة هنا . ( وصبغة ) في الاية الكريمة قد تكون منصوبة على انها مصدر مؤكد او انها منصوبة على انها مفعول به لفعل محذوف تقديره ( اتبعوا )[٥٨].

وعليه ... فالحذف يختلف باختلاف المستوى التركيبي فضلا عن المستوى الدلالي ، اذ ترتبط هذه الظاهرة بهذين المستويين (( ولا يمكن اقامة هذين المستويين في الجملة دون تقدير ما هو محذوف ورده الى مكانه في ضوء ما تم وضعه من قواعد وقوانين))[٥٩] .

وقد يحدث احيانا ان ترتبط هذه الظاهرة بالصناعة النحوية بعيدا عن مقتضيات الدلالة ، ذلك ان القانون النحوي هو الذي يفرض تقديرا معينا على التركيب ، ففي الاية الكريمة

((وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ))[٦٠] ، لا بد من رابط يربط جملة النعت ( لا يجزي ) بالمنعوت ( يوما )،لان جملة النعت من الجمل التي تحتاج الى ربط يربطها بما يتصل به ، وهذا الربط اذا لم يظهر ينبغي تقديره ، وتقديره في الاية لا تجزى فيه ))[٦١].

ان هذا النمط من الحذف ربما لا يبدو مؤثرا في المضمون لان النحو هو الذي قاد الى التقدير ، لكن الامر يختلف مع نمط أخر ، ولنقف عند قوله تعالى : (( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ))[٦٢] .

(( ففي الاية الكريمة خيطان ( الابيض ) ومن الطبيعي ان ينتمي الى الفجر ، (والأسود) وهو ينتمي الى الليل لكن الاية لم تذكر الا الفجر مجرورا بـ ( من ) البيانية وقد قيل تبعيضية [٦٣] ، لان المراد بها بيان اول الفجر الصادق أي ان هناك تحديدا وقتيا وهذا يستنبط من مدلول الاية الذي سيق على وجه الاستعارة ،ولولا هذا التحديد لالتبس الامر ، لان الليل وحده او ارتفاع بياض النهار يبطل الخيطين كوجود ثنائي ، ولذا جاءت الاية على هذه الصورة الرائعة التي فيها ( من الفجر ) متصل بقوله ( الخيط الابيض ) والمعنى : حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر من الخيط الاسود من الليل ، لكن حذف ( من الليل ) لدلالة الكلام عليه ، ولوقوع الفجر في موضعه لانه لا يصح ان يكون ( من الفجر ) متعلقا بالخيط الاسود ، ولوقع ( من الفجر ) في موضعه متصلا بالخيط الابيض لضعفت الدلالة على المحذوف وهو ( من الليل ) فحذف ( من الليل ) للاختصار ، واخر من الفجر للدلالة عليه))[٦٤].

وهكذا يرد الحذف في التركيب تحقيقا لغايات بلاغية يستدل عليها من السياق اللفظي استدلالا عقليا يوجب رجحان الحذف على الذكر ، وهذا هو السبب الذي دعا البلاغيين الى ان يلتمسوا لهذا الحذف أغراضا لطيفة كالتحقير والتعظيم والتنبيه والتوبيخ والذم والحب المفرط ، وقد ورد في سورة البقرة ما يندرج تحت هذه الأغراض نحو قوله

---

تعالى : (( صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ ))[٦٥] ، فهنا حذف المبتدأ لصيانة اللسان عنه تحقيرا له والتقدير ( هم صم ...) او ( المنافقون صم ... )[٦٦] .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك جملا قد تحذف بكاملها طلبا للإيجاز أو الجمال كما في قوله تعالى : (( فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ))[٦٧] ، فهنا حذفت اكثر من جملة لان التقدير هو ( فضربوه فحيي فقلنا كذلك يحيي الله الموتى )[٦٨] .

وكما هو واضح ان تركيب الاية الكريمة مع الحذف قد بلغ غاية الايجاز والجمال ، ومثال هذا في قوله تعالى : (( فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ))[٦٩] ، والتقدير : فضرب فانفجرت ، لان الانفجار يترتب على ضربه الحجر .

---

**تقديم اللفظ على عامله :**

وهذا التقديم في الغالب يفيد الاختصاص ، ومن ذلك تقديم الفاعل على فعله ، اذ ان تقديم الاسم وبناء الفعل عليه يفيد في تخصيص ذلك الفاعل بذلك الفعل ، وقد يفيد اثبـات ذلك الفعل الذي هو حدث عن المحدث عنه ، وفي هذا يحصل في الفعل شوق بعد ذكـر المبتدأ الى معرفة الخبر[٧٠] ، ومن ذلك قوله تعالى : (( فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ))[٧١] ، وقوله تعالى : (( وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ))[٧٢] ، فالله تعالى هو يحكم بينهم وهو الذي يختص برحمته من يشاء .

ومنه تقديم المفعول به ، كقوله تعالى : (( فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ))[٧٣] ، فافاد تقديم المفعول به اثبات فعل الكذب وفعل القتل الى بني اسرائيل .

ومنه تقديم الجار والمجرور كقوله تعالى : ((وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى))[٧٤] ، وقوله تعالى : (( الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ))[٧٥] فـالله سبحانه

وتعالى انزل المن والسلوى على بني اسرائيل وحدهم ، كذلك ان الرجوع الى الله سبحانه وتعالى وحده .

**تقديم اللفظ وتأخيره على غير عامله :**

لقد بلغ التعبير القرآني هذا الغاية في وضع الكلمات ، الوضع الذي تستحقه في التعبير بحيث تستقر في مكانها المناسب ، ولم يكتف القرآن الكريم في وضع اللفظة بمراعاة السياق الذي وردت فيه بل راعى جميع المواضع التي وردت فيها اللفظة ونظر أليها نظرة واحدة شاملة في القرآن الكريم كله [٧٦] .

وقد تكون للقران الكريم خطوط عامة في التقديم والتأخير ، وقد تكون هناك مواطن تقتضي تقديم هذه اللفظة او تلك كل ذلك مراعياً فيه سياق الكلام والاتساق العام في التعبير على اكمل وجه وأبهى صورة [٧٧] .

ان القرآن الكريم يقدم الألفاظ او يؤخرها بحسبما يقتضيه المقام ، فقد يكون سياق الكلام – مثلا – متدرجا حسب القدم والأولية في الوجود فيرتب ذكر الكلمات على هذا الأساس فيبدأ بالأقدام ثم الذي يليه فالذي يليه وهكذا ، وذلك نحو قوله تعالى : (( لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ))[٧٨] ، لان السنة هي النعاس تسبق النوم فيبدأ بالسنة ثم النوم .

---

ومنه قوله تعالى : (( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ))[٧٩] ، فكان ترتيب الطوائف على حسب ترتيب كتب الله المنزلة ، فالمعنى المترتب الذين امنوا بكتب الله المتقدمة ، مثال صحف ابراهيم ، والذين امنوا بما نطقت به التوراة وهم اليهود ، والذين امنوا بما اتى به الانجيل وهم النصارى ، فرتبهم عز وجل في هذه الاية على ما رتبهم عليه في بعث الرسالة ، فصحف ابراهيم قبل التوراة ، والتوراة قبل الانجيل ، ثم ذكر الصابئين ، وهم الذين لا يثبتون على دين وينتقلون من ملة الى ملة اذ لا كتاب لهم فاقتضت البلاغة القرآنية تاخيرهم [٨٠] .

وقد يكون التقديم بحسب الكثرة والقلة فقد يرتب المذكورات متدرجا من القلة الى الكثرة بحسبما يقتضيه المقام وذلك نحو قوله تعالى : (( أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ))[٨١] ، فكل طائفة هي اقل من التي بعدها فتدرج من القلة الى الكثرة . فالطائفون اقل من العاكفين لان الطواف لا يكون الا حول الكعبة . والعكوف يكون في المساجد عموما . والعاكفون اقل من الراكعين لان الركوع أي الصلاة تكون في كل ارض طاهرة اما العكوف فلا يكون الا في المساجد ، والراكعون اقل من الساجدين ،

وذلك لان لكل ركعة سجدتين ثم ان كل راكع لابد ان يسجد وقد يكون سجود ليس له ركوع كسجود التلاوة وسجود الشكر . فهو هنا تدرج من القلة الى الكثرة[٨٢] .

ولهذا التدرج سبب اقتضاه المقام فان الكلام على بيت الله الحرام ، قال تعالى : (( وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ))[٨٣] ، فالطائفون هم الصنف المذكورين بالبيت لانهم يطوفون حوله فبدا بهم ثم تدرج الى العاكفين في هذا البيت او في بيوت الله عموما ثم الركع السجود الذين يتوجهون الى هذا البيت في ركوعهم وسجودهم في كل الارض .

وقد يتقدم لفظ على اخر لاغراض اخرى وعلى حسب ما يقتضيه السياق . ومنه تقديم القلب على السمع في قوله تعالى : (( خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ))[٨٤] .

---

## الخاتـــــمة

ظهر البحث بشكله ومحاوره ، فكانت آلياته بالصورة التي كان عليها ، فقد كـــان الخوض في بعض الموضوعات الصوتية والصرفية والنحوية من خلال المباحث الصوتية ، والصرفية والنحوية وطرح آراء المختصين فيها ، مع الرجوع إلى بعض المفـسرين ، والإفادة من آرائهم وملاحظاتهم في هذا الشان ، ومع هذا كله فالتقـصير موجـود هنـــا وشفيعي في هذا حدود إمكانية الباحث ، ومغفرة الله تعالى ، وتوجيـــه أهـــل الـــرأي ...

ومن الله التوفيق ..

الهوامش :

(١) الخصائص ، ( ٣١/١ ) .

(٢) الأصوات اللغوية (٨) ، وينظر دراسة الصوت اللغوي ( ٢٤ ) ، وعلم اللغة العام ( الأصوات) ( ٣٨ ) ، وينظر : الموسيقى الكبير (١٤٥) ( ٢١٦ ) .

(٣ ) ينظر : البيان والتبيين ( ٦٦/١ – ٦٧ ) .

(٤ ) ينظر : علم اللغة ( ١٥٠ ) .

(٥ ) علم اللغة العام ( الأصوات ) : ( ٢٨ ) .

(٦ ) المصدر نفسه ( ٥٨ ) .

(٧ ) الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ( ٦٩ ) .

(٨ ) ينظر : التعبير القرآني ( ٢١١ ) .

(٩ ) لسان العرب ، مادة ( فصل ) ( ٣٦/١٣)

(١٠ ) النكت في أعجاز القرآن ( ٨٩-٩٠ ) ، كما ذهب الى هذا التعريف الباقلاني ، ينظر : إعجاز القرآن ( ٢٤٤ ) .

(١١ ) من صور الأعجاز الصوتي في القران الكريم (٨٥) .

(١٢ ) تأويل مشكل القرآن (٣) .

(١٣ ) ينظر : البرهان في علوم القرآن ( ٦٨/١-٦٩ ) .

(٤) البقرة ( ١٦٥-١٦ ).

( ١٥) البقرة ( ١٧٦ ) .

( ١٦) البقرة ( ٢٠٠ ) .

( ١٧) البقرة ( ٢٨٦ ) .

( ١٨) ينظر : الاصوات اللغوية (٣٦) ، (٣٧) ، (٣٨) .

( ١٩) جرس الالفاظ ودلالتها في البلاغة العربية ( ٢٣٩ ) .

(٢٠) ينظر : عصر القران ( ٢٠ ) .

( ٢) البقرة (٧) .

( ٢٢) البقرة (٩) .

( ٢٣) البقرة ( ٢٤ ).

(٢٤) البقرة ( ١٠ ) .

( ٢٥) البقرة ( ١٣ ) .

( ٢٦) دراسة الصوت اللغوي ( ٣٣٢ ) .

( ٢٧) البقرة ( ١٠ ) .

( ٢٨) البقرة ( ١٦ )

(٢٩) البقرة ( ٢٥٦ ) .

( ٣٠) البقرة ( ١٩ ).

(٣١) البقرة (٣١ ) .

( ٣٢) البقرة ( ٣٠ ) .

( ٣٣) ينظر : التعبير القراني ( ٢٤ ) .

( ٣٤) البقرة ( ١٤ ).

( ٣٥) التعبير القراني (٢٨) .

( ٣٦) الكشاف (١٤٢/١) .

(٣٧ ) البقرة ( ٢٦ ) .

(٣٨) ينظر : التعبير القراني ( ٢٤ ) ، ( ٣٨ ) .

(٣٩) البرهان في علوم القرآن ( ٣٤/٣ ) .

(٤٠ ) البقرة ( ٢٨٦ ) .

(٤١ ) مجمع البيان الحديث لتفسير مفردات القرآن الكريم ( ٧٤٦ ) .

(٤٢ ) ينظر : المصدر نفسه ( ٧٤٦ ) .

(٤٣ ) ينظر : مجمع البيان الحديث لتفسير مفردات القرآن الكريم ( ٧٤٦ )

(٤٤ ) البقرة ( ٢٦١ ) .

(٤٥ ) يوسف ( ٤٣ ) .

(٤٦ ) ينظر : التعبير القراني ( ٣٩ ) .

(٤٧ ) ينظر : التفسير القيم ( ١٥٤-١٥٥ ) .

(٤٨ ) البرهان ( ٢٢/٤ ) .

(٤٩ ) ال عمران ( ٢٤ ) .

(٥٠) التعبير القرآني ( ٤٠ )

(٥١) البقرة ( ٢١٤ ) .

(٥٢) البرهان في علوم القرآن ( ١٠٢/٣ ) .

(٥٣) دلائل الاعجاز ( ٩٥ ) .

(٥٤) ينظر : الطراز ( ٩٢/٢ ) .

(٥٥) شرح المفصل ( ٧٢/١ ) .

(٥٦) ينظر : البرهان في علوم القرآن ( ١١/٣ )

(٥٧) البقرة ( ١٣٨ ) .

(٥٨) ينظر : البيان في غريب اعراب القران (١١٩) .

(٥٩) قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين ( ٢٠٩ ) ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

(٦٠) البقرة ( ١٢٣ ) .

(٦١) ينظر : اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ( ٣٠٨/٣ ) .

(٦٢) البقرة ( ١٨٧ ) .

(٦٣) ينظر : التفسير الكبير ( ١١٠/٥ ) .

(٦٤) اثر خصائص التركيب في النص القرآني ( ٤٦ ) .

(٦٥) البقرة ( ١٨ ) .

(٦٦) ينظر : انوار الربيع ( ١٩٢/٣ ) .

(٦٧) البقرة ( ٧٣ ) .

(٦٨) ينظر : مغني اللبيب ( ٦٤٩ ) .

(٦٩) البقرة ( ٦٠ ) .

(٧٠) ينظر : التفسير الكبير ( ٨٧/٦ ) .

(٧١) البقرة ( ١١٣ ) .

(٧٢) البقرة ( ١٠٥ ) .

(٧٣) البقرة ( ٨٧ ) .

(٧٤) البقرة ( ٥٧ ) .

(٧٥) البقرة ( ٤٦ ) .

(٧٦) ينظر : التعبير القرآني ( ٥٠ ) .

(٧٧) ينظر : المصدر نفسه ( ٥٠-٥١ ) .

(٧٨) البقرة ( ٢٥٥ ) .

(٧٩) البقرة ( ٦٢ )

(٨٠) درة التنزيل وغرة التاويل ( ٢١ ) .

(٨١) البقرة ( ١٢٥ ) .

(٨٢) ينظر : بدائع الفوائد ( ٦٥/١ ) .

(٨٣) البقرة ( ١٢٥ ) .

(٨٤) البقرة ( ٧ ) .

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم .
- اثر خصائص التركيب في دلالة النص القرآني ، يوسف يعقوب محمود ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ١٩٩٩م .
- الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ،ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧١.
- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد ابن عبدالله بن هشام الانصاري المصري ت ٧٦١ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٦ ، بيروت ١٩٧٤م .
- بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ ، الطباعة المنيرية ( د.ت ) .
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ت ٧٤٩هـ ، تحقيق (محمد ابو الفضل ابراهيم ) ، مطابع عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٩٥٨م .
- البيان في غريب إعراب القران ، ابن الانباري – ت ٥٧٧هـ ، دراسة وتحقيق : د. جودة مبروك ، ط١ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ت ٢٥٥هـ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠م .

- تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ ، شرح ونشر احمد صقر ، ط٣، المكتبة العلمية ، بيروت ١٩٨١م .
- التعبير القرآني ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٦-١٩٨٧م .
- التفسير القيم ، لابن القيم ت ١٣٨٦هـ ، جمع محمد اويس الندوي ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٧٣م .
- التفسير الكبير ، الفخر الرازي ت ٦٠٦هـ ، دار الكتب العامة ، طهران ، ط٢ ، ( د.ت ) .
- جرس الألفاظ ودلالتها في البلاغة العربية ، د. ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م .
- الخصائص ، ابن جني ت ٣٩٢هـ ، تحقيق محمد علي الجار ، دار الهدى ، بيروت ، الطبعة الثانية (د.ت ) .
- دراسة الصوت اللغوي ، احمد مختار عمر ، ط١ ، توزيع عالم الكتب ، ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٦م .
- درة التنزيل وغرة التأويل ، الخطيب الاسكافي ت ٤٢١هـ ، رواية ابن ابي الفرج الاردشاني ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م .

- دلائل الأعجاز في علم المعاني ، عبدالقاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ ، تحقيق محمد رشيد رضا ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، مصر ، ١٩٦١م .
- دلالة الأنساق البنائية في التركيب القرآني ، عامر عبد محسن السعد ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥م .
- شرح المفصل ، علي بن يعيش النحوي ت ٦٤٣هـ ، صححه وعلق عليه بمعرفة مشيخة الازهر ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر ( د.ت) .
- الطراز ، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي ت ٧٤٩هـ ، دار الكتب العامة بيروت ،( د.ت ) .
- عصر القرآن ، محمد مهدي البصر ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٨٧م .
- علم اللغة ، د. عبدالله علي مصطفى ، و د.عبدالله عبدالحميد سويد ، ط١ ، دار المدينة القديمة للكتاب – طرابلس ، ليبيا ، ١٩٩٣م .
- قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين ، د. محمد سليمان ياقوت ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، جارالله الزمخشري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ١٣٦٧هـ - ١٩٨٤م .
- مجمع البيان الحديث ، لتفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، سميح عاطف الزين ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٠م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الانصاري ت ٧٦١هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ،(د.ت) .
- النكت في اعجاز القرآن ، الرماني ت ٣٨٤هـ( ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن).

الدوريـــــات :

- الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ، د. ماهر مهدي هلال ، مجلة آفاق عربية ،ع١٢ ، ١٩٩٢م .
- من صور الاعجاز الصوتي في القران الكريم ، محمد سلمان العبد ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، ع٣٦ ، س٩ ، ١٩٨٩م .

فهرست المحتويات

- المقدمـــــة ..... [[ أ ]]

- المبحث الاول : (( لمحات صوتية في سورة البقرة )) ..... [[ ١-٩ ]]

- المبحث الثاني : (( لمحات صرفية في سورة البقرة )) ..... [[ ٩ – ١٣ ]]

- المبحث الثالث : (( لمحات نحوية في سورة البقرة )) ..... [[ ١٣ – ٢١ ]]

- الخاتمـــة : ..... [[ ٢٢ ]]

- قائمة المصادر والمراجع : ..... [[ ٢٣ – ٢٥ ]]

- فهرست المحتويات : ..... [[ ٢٦ ]]

## Linguistic Glances in Surat Al-Baqarah (The cow)

**Abstract :**

The research, in its form and axis, appeared in the same way as its mechanisms were. The investigation of some phonetic, morphological, and grammatical issues was done by relying on ; phonetic, morphological and grammatical searches and showing opinions of specialists of these fields and consulting some commentators' opinions and remarks concerning these issues. However, delinquency exists in this research. My intercessor, for this delinquency, is the limited ability of the researcher, Allah's forgiveness, and directions of the experts .....

And success can only come from Allah